خربشات تائهة

كتاب إلكتروني جامع

إشراف:
مواس رشا
زغدود أماني

المقدمة

بسم الله الرحمٰن الرحيم الخالق الجبار، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد صلّ الله عليه وسلم أزكى تسليم .

أما بعد :

نمشي تحت المطر غير عالمين بوجهتنا، غارقين في دموعنا وحكاياتنا، أفكار تتجلى لعقولنا، وذكريات تصنع حزننا، والمطر ملجأ لنا، ترانيم عالقة في أذهاننا، لنقرر بعدها، على نسج كل ما فات على شكل خربشات تائهة.
قصص تركت فينا عبرة، ذكرى صعب أن تُنسى، تائهين في دوامات وغابات قلوبنا، تهنا ولازلنا لم نجد أنفسنا، وعن ما بداخلنا عبرنا، لعلنا نصفي آخر ذرة مشاعر تعيقنا، فالغابة المظلمة تخيفنا، نتمنى رؤية النور الذي لا يتواجد في طريقنا، فصنعنا، كلمات من ذاكرة مهترئة.
كانوا يقولون أن في الزوايا خبايا، صدقنا ومعظمنا كذّبَ، كلام منسوج من ذهب إلا أننا تجاهلنا، أما الآن، هي فكرة متواضعة، عن كتابنا خربشات تائهة، إقرأ المقدمة وإياك ألا تقرأ ما بين سطورها، رسالة لك بينها، وأنت أدرى.

الكاتبة: زغدود أماني

الكاتبة نورهان بوعامين

اعدام الحب

عزفت الآن ألحان النهاية
الى انقطاع أوتار الحنجرة
عبرت كل النوطات معها
فكانت أجمل الرحلات
صرفت فيها كل ما أملك
حتى غدا داخلي خالي الفرحة
تزيفه خارجا أحد البسمات

يداعبه الريح والنسيم ببصمة

هنا وهناك بحنان وقسوة
فغيرت منحى وجهتي
لأكتب عنك خاطرة أو رواية
زرعتك في حقول الذاكرة
لم أترك أي مجالا أذكرك فيه
كوني أنسى لكن النسيان معك عداوة
سقيتك بدم عاشقة
ذكرياتك تجمعت الى أن صارت ثروة
إنها رزق من الله لا تجوز فيها زكاة
لأنه ملكي وحدي هدية
حملت ذكرياتك، خيالك، وصوتك، ملامحك و كلامك
على ظهري وكانت أجمل حقيبة مدفونة
في قبو أعماقي السرية
اغتيل وصالك ففارقتني وبت في حبك وحيدة
ولا أصالة ووفاء انتمائي فيك أنا باقية

خربشات تائهة

سأحارب استعمارك ولوحيل خدعة
وبكل قوة حتى أحصل على الحرية سواء منك أو أن أحظى بك مكافأة .

3

الجزائر (سوق أهراس)

الكاتبة نورهان بوعامين

طوق الوحدة الخانق

أن تكون وحيدا أمر لا يطاق
أن تدرس معزولا أمر لا يروق

فما أجمل أن تكون رفقة صديق
في حياتك مغيرا لأجوائك منسق

تفرحان معا وتحزنان كذلك معا
ليس ذاك باليهودي ولا بالزنديق

بالعكس معه فقط تخفف أوجاعك
وجل ما تخافه هو الفقدان و الفراق

أجل ولما لا نخاف فذاك هو الأصعب
فهل ستجده بعد هذا على هاته الطريق

اعلم جيدا مكانته و اعطيه كرسي العرش
سلطان الإخوة فهو لهذه السلطة يستحق

معه تقوى العلاقة و يصبح رابطكما عميق
وما أجمله من رابط مع ذكريات لا تنسحق

لا تتسرع في الحكم عليه ولا تتركه
فمهما حدث نناقش ولا نتركه لكي لا نشتاق

ولكي لا تشعر بالمرارة في هذه الحياة
فهو الوحيد من يجعلك تحسن المذاق

فهو نكهة وتابل يضاف على كل المواقف
ويحلو التجوال والتنزه في كل الأماكن والأسواق

وأثناء مشاغلنا وعودتنا نتقن العناق
الذي يحوي الحب والفرحة والِاشتياق

أفضل ما في الأمر أننا نضحي كالبيادق
لأننا نخاف على كلانا خوف صادق

في سبيله يجوز الدفاع وحمل البنادق
وكيف لا وهو نجمي الساطع البارق

أخي وابني هو صديقي إحساسي به يتدفق
كنافورة المياه التي تسقي الجميع في الحدائق

الجزائر (سوق أهراس)

الكاتبة حلا أبو ورده

طلل محبوبتي

بعدما مرت الأيام والسنوات على فراقنا ألقتني الحياة أمام بقايا منزلك، ظننت أني سأجدكِ فيه؛ فخابت ظنوني، وظلّ من أثرك عندي هذا الطلل، لا زالت الجدران تحمل رائحتك، لازال كل شيء فيه ينبض باسمك مثلي، ألمس ما تبقى من منزلك لأشعر بطيفك يحتويني،

يمسح على قلبي بلطفه، وينزع مني كل شيء حزين، لمعت الدموع في عيني لا أعلم إن كان هذا شوقا لكِ، أم ندمًا على فراقكِ، أنا الآن تائه في مملكتك ولا أجدكِ، فيها غادرتِ هذا المكان، أم غادرتِ العالم بأسره، ظلت الأفكار تقترب من عقلي مع ذكراكِ، يا رفيقتي، عودي ليْ فإني بحاجتكِ،

أبحث في أوراقكِ وأجد حروفكِ تحمل في طياتها بكاء على غيابي وتخبرني بأن الحياة كانت قاسية عليكِ بدوني، لقد أخطأت بتركي لكِ، كنت أبله عودي لي أعتذر يا محبوبتي.

الكاتبة حمداوي ملاك

مجمع شياطين

ما أكثر الجعسوس في آخر ازمان الحياة، ويا لكثر النطاس من خلف جدران أصلها طين، فحتى الأباخس لا تكفي لتعداد من بالجوار على بعد أمتار، يُخَتخِت أولهم للثاني و ثانيهم لثالثهم و ما هم إلا يحنتمون.

هذيان هذا يقودهم إلى مكفهرهم في مكان ليس بالدنيا موجود، يدلون بغثيث الكلام و الضحكة على أوجه مسوخ لا يعِل قلبهم الا حقد.

ها هم الرهط في أوجهم يتهنس كل فرد فيهم و بحقارتهم يعلنون في مجمعهم، و ما اختلف الشياطين يوما بنفاقهم و ابليس في عرشه مستريح ينتظر أخبار مجمعهم من شياطينه فيكافئ العاملين، أما تلك الأجساد الطائعة لهمساتهم قد أدلو عهد متين لنفس السوء و أسوء لعين تحدى خالقه فهم بما في موطنه سيكونون.

هذا هو آخر الزمان يا سادة.

الجزائر (الطارف)

الكاتبة حلا محمد أبو ورده

لمَا تركتني وحيدة

لمَا أنا لم أفعل بك شيء حتىٰ تتركني وتفل، كان ابتعادك عني يُشبه التي وقفت وسط الدميم بلا معطف يدفئ جسدها، طوال الوقتَ كُنت أعلم أنه سيأتي وقتَ وترحل؛ ورغم ذلك حُبي لك لم يقل بل كان يزداد، والأن عودت إلى وحدتي ثانيةً، أصبحت أشعر بـ الضجر، عُدت أرى الدِيجور من حولي، وأنت لا تدري بشيء، تركتني حتىٰ تذهب إلى الحمقاء الثانية التي سوف تفعل مثلي، وتُصدق أنك وقعت بُحبها؛ وفي النهاية سوف تُصبح مثلي جسدًا بلا روحًا، ولكن أنا لستُ حزينة عليكَ، بل أنا سعيدة علىٰ إعطاءكَ لي درسًا لن أنساه طوال حياتي، سوف أظل أتذكر ذاك الدرس القاسي وشكرًا لك، وسلامًا يا ماضي.

الأردن

الكاتبة فضلة سمية

عش للغد

ما بال العقل شارد والقلب بارد؟
هل الخلل عضوي أم التفكير زائد؟
لا تلقِ بالا وانسى هما زائل
عِش اللحظة ولا تكن للهموم حامل
بالحسنى والإبتسامة للناس عامل
فأنت و هم من هذه الدنيا الكل راحل
لا تغرنك قوتك ولا جاهك فالكل زائل
اعمل لآخرتك فلا تدري متى الموت قادم

قبل فوات الأوان وتكون لتقصيرك نادم
يوم لا ينفع الندم ويكون خبر موتك عاجل
ارضى بعدل الله تكن في الفوز من الأوائل
كل يوم تعيشه في الدنيا من الله فضائل
لعلك ترتاح من كثرة التفكير
وتترك أمرك لله الواحد ولي التدبير..
لتعيش سعيدا بين الناس وتكن من أهل النعيم

الكاتبة حلا محمد أبو ورده

إنها الحقيقة

الحقيقة أن الإنسانية قد ضاعت في وطني؛ لم يعد يفكر شخص بمشاعر غيره أو ماذا سيحدث له؛ أصبح كل شخصٍ يفكر بنفسه ومصلحته، ضاع الحياء، وانتهى الوفاء قتلت الرحمة وانتهت المحبة، لم يعد هناك سلامًا؛ لقد أصبح كل شيء خرابًا، أصبحنا لا نعرف من فينا على حق ومن فينا هو المخطئ، لا يمكنني القول بأن الإنسانية قد ضاعت في وطني بل إنها قتلت، دمرت وانتهت، لم يعد هناك ما يسمى بالحب لقد أصبح كل شيءٍ كذِب، لم نعد نرى الأخوة بل رأينا العداوة، لم نعد نجد السلام والوئام ولا الأمان، لم يبقْ هنا سوى الخوف والقتل والدمار الذي اعتدنا عليه؛ لقد ضاع السلام وضاع الإسلام.
وجُد المال وأنتشر الفقر، ساد الخوف في أعماقنا، ودمرت أفكارنا؛ ضاع وطننا وضعنا، إنها الحقيقة يا سيدي الحقيقة المؤلمة.

الكاتبة مونة أية

بين حلمك و واقعك

بين حلمك و واقعك هناك تلك الفجوة، بينما أنت في حلمك و تغط في نوم عميق، يأتيك ذلك الواقع التي تريد أن تعيشه، في ذلك الواقع الذي تود فيه تحقيق كل أحلامك، تحقيق كل طموحاتك، بينما تستمر في تمتع بذلك الواقع المتخيل، حتى تنهض من سريرك، تبقى بعض ذلك ما شاهدته في حلمك عالقا في ذاكرتك، و كل لحظة تتذكرها في حلمك، تقارنها بواقعك، تلك البهجة في حلمك يقابلها خيبة أمل، تلك السعادة في حلمك يقابلها حزن عميق، لكن مع كل مقارنة يتولد في داخلك دافع، دافع يحاول ولو بجزء قليل أن يخفف عنك وطأة واقعك المر. يحاول ولو بايجاد حلول بسيطة تخفف عنك آلامك، يحاول أن يجرك لتخيل ماذا تريد أن تكون، لعل وعسى أن يتحقق ذلك، لكن ما يلبث وأن يكبر ذلك الدافع ليصبح إرادة قوية تدفعك بقوة لتواجه عقباتك، وكأنه كان في مرحلة الولادة ثم انتقل الى مرحلة الفطام ليصل الى مرحلة النضج، مرحلة النضج التي بها تقهر مستحيلاتك.

تتجاوز عقباتك، بين حلمك و واقعك فجوة تبين لك خارطة الطريق.

الجزائر (باتنة)

الكاتبة حلا محمد أبو ورده

أخبرني ما هو الحب؟

_إنه شعور مختلف تمامًا بين الفرح والحُزن

-كيف بين الفرح والحُزن ما صلاتهم!

_سوف تشعُر بـ الفرح عندمَا تقع في حُب أحدهم يُشاركك كُل شيء، شخص يتشبث بقلبك قبل يدك، ويكُن بينكم تودد

- هذا جميل ولكن مَا الحُزن به؟

_الحُزن به عندمَا يجبرك أن تتركه وترحل.

-ولكن الذي يُحب لا يترك.

_بل يترك عندمَا لا يشعُر بقيمته، يرحل عندمَا يُقدم التضحيات دون جدوى، يرحل عندمَا يفقد نفسه.

-هذا كُل ما تعرفهُ عنه؟

_لا أعرف المزيد والمزيد، إنه مُهيب

-مُهيب!

_نعم أنه مهيب للغاية الجميع يخشاه ويخشى الاقتراب منه.

-ولماذا؟

_لأن الحُب أشبه بـ الغرق، إن لم تحترس سوف تغرق به.

-وهل هو شيء سيء للغاية ؟

_لا أنه أشبه بـ السحر فقط إن أحببت الشخص المُناسب.

-وكيف أعرفه ؟

_سوف تعرفه عندمَا ترى بعيناك خوفه عليك، عندمَا يخشى أن يغضب ربه حتى لا يُعاقبه بك، عندمَا يراعي ربه بك، عندمَا يخشى فقدانك.

-وهل لديه علامات تدُل على حُب شخصًا لك؟

_بل لديه وأول علامات الحُب الصمت والتواصل بـ نظرات العين، لأن العين لا تكذب.

-وهل هذا كُل شيء عن الحُب؟

_لا إنه عالم كبير للغاية لو وصالت الحديث عنه لن أنتهِ.

الأردن

الكاتبة أماني بودرالي

دموع أبت التوقف

دق ناقوس الحزن داخلي، صدمة اعترت رأسي حتى قدماي.
قصدت منزل عزيز لي احتل جسمه السرطان و لست بدراية بالأمر حتى.
ما حل بك..؟
لماذا أنت هزيل هكذا..؟
لم أعتد على رأيتك في هذه الحالة..! من أوصلك هنا
كلها أسئلة باتت تدور في ذهني عند رؤيتي لذاك الشخص،
استعجلت الدموع و نادت بي، "أوقفيني أوقفيني" أوقفتها و أجلت موعد بكائي لاحقا. كلمته و العبرات تغزو عيناه فرحا بقدومي و تحسرا على نفسه، و كأنها مزيج عبرات الفرح و الحزن معا.
تمنيت لو بقيت و حاكيته اكثر.. تذكرت صديقي العجوز فيه، مما زادني حزنا و حسرة، خرجت و تفكيري به لم يغادر، غادرت و شرودي به متعلق، غادرت المكان و كأني لازلت به تماما،
دخلت منزلي و ناديت دموعي ابكِ يا قلبي و لا تَحبِس هذا، ابكِ يا فؤادي ولا تتوقف، على ماذا أبكي لأبكي، اختلطت عندي الذكريات، بقيت على هذا الحال إلى أن دخلت أبحث عن مرضه، و ما يعانيه، دخلت في دوامة كدت أفقد فيها، صوابي فمرضه قاتل..
سرطان يأبى التوقف، مرض خبيث يكاد أن لا يشفى، آه من مرض كهذا، آه يا ربي، لماذا كل هذا، تمنيت الشفاء من كل داء، لكل مريض طعنه الوباء، طعنة عزيزي أو أكثر.

الجزائر (قسنطينة)

الكاتبة ليديا مشو

إلى ذلك الذي حطم قلبي

يا ليتني لم أفتح لك قلبي ذلك اليوم.
ليتني لم أرضَ أن تكون صاحب قلبي.
أيا الذي عاملتك كالتاج على رأسي لكن كنت هما فيه.
أيا الذي ظننتك حبيب العمر لكنك عدو له.
أيا الذي اعتبرتك نور حياتي فوجدتك الحاجز الذي يحجبه عني..
أيا الذي قلت عنك أملي لكنك كنت حلما مستحيلا لي..
أنا نادمة أشد الندم في حياتي على اليوم الذي أمنتك فيه ثقتي..
نادمة على كل كلمة خرجت من أعماق قلبي لك..
ندمت على كل لحظة فكرت فيها بك، و كل وقت ضيعته معك و من أجلك..
ظننتك شريك يمكنني أن أكمل طريقي معه، لكنك خذلتني و تركتني في منتصفه..
ليتني لم أبين مدى حبي لك..
يا ليت أخفيت عنك ذلك الإهتمام و لم أحسسك بالأهمية في حياتي..
ماذا لو لم أريك الطريق إلى قلبي! ماذا لو بحثت أنت عنه و تعبت للوصول إليه فربما تعرف قيمته و تخشى فقدانه!!
ماذا لو لم أعطيك قلبي بسهولة!!
يا ليتني لم أتخيلك فؤادي..
أنا نادمة على كل ثانية كنت فيها معك و فكرت فيها عنك و قلقت فيها عليك و تساءلت فيها عنك!
أنا نادمة على كل شيء متعلق بك حدث في حياتي
يا ليت...! يا ليت...! يا ليت...! يا ليت..! يا ليت..! "هناك الكثير من التصرفات التي قلت عنها ليتني لم أفعلها.
تمنيت لو رميت قلبي على حافة طريق لعل أحدهم يجده يشفق عليه و يأخذه معه فيحميه أفضل من إعطائه لك. ماذا لو لم أتعرف عليك أبدا، يا ليت.

الجزائر

الكاتبة أمينة باصور

معاناة

الخالة جميلة صاحبة القلب الطيب رمز المرأة المكافحة عكفت على تربية أولادها بعد وفاة زوجها "العم أحمد" إثر مرض السرطان ...تقطن الخالة جميلة وعائلتها (محمد وعلي، والتوأم عزيزة و مريم) بأعالي جبال جيجل.
بعد وفاة العم أحمد تدهورت الحالة المعيشية لعائلة الخالة جميلة وأصبح الحمل ثقيلا على الخالة فالأربعة يزاولون الدراسة محمد عزيزة ومريم بالثانوي وعلى بالمتوسط.
يذهب محمد كل يوم في الصباح الباكر لبيع الرغيف في المدينة مشيا على الأقدام فهم يقطونون بأعلى رأس الجبل أي وسط انعدام تام لوسائل النقل والموسم موسم شتاء الثلوج تكتسي حلة بيضاء... ثم يعود إلى المنزل ليعطى ما تيسر له من بيع الرغيف لأمه ليعود أدراجه واخوته للدراسة، الأيام تتواصل ووضعم من الأسوء إلى الأسوء، قررت عزيزة ومريم عدم مزاولة الدراسة من بعد هذا إلا أن الخالة جميلة رفضت

عزيزة: أمي أرجوك لا تعارضي طلبنا نحن نريد مساعدتك في عملك، خاصة أننا نحب الخياطة ولنفترض أننا أكملنا دراستنا وبعدها ماذا؟ لا شيء بالطبع.
مريم: صحيح ماتقوله عزيزة يا أمي في وقتنا حتى العمل أصبح حلما، نود تعلم الخياطة ونبدع ونتفنن فيها.

وأضافت مازحة: حتى أننا سنخيط أفضل منك.
ابتسمت الخالة وقالت: أعتذر منكم فأنا لم استطع أن ألبي حاجياتكم وانهمرت بالبكاء.
ضمت كل من عزيزة ومريم أمهما ومسحتا دموعها وقالو لها: أمي يكفينا أنك بجانبنا. ومنذ ذلك اليوم اصبحن يخطن معها يشتغلن ليلا نهارا إلا أن ما كانوا يخيطونه لم يلقَ استحسانا من سكان المدينة بحكم أنه لا يناسب الموضة وهذا قد زاد الطين بلة وتوقف مشروعهم البسيط، يعدها قرر محمد البحث عن عمل ليلي ليوفق في بيعه ودراسته، التقى رجلا من المدينة، كان قاسي القلب قليلا، وأخبره أنه يبحث عن عمل فقال له الرجل: أنا لدي حضيرة فيها بعض المواشي والأبقار وأنا كبير في السن قليلا والبرد قارس كما ترى، لو أنك تحرس لي الحضيرة حتى الصباح وأعطيك أجرك كل يوم وافق محمد دون تردد. محمد: حسنا يا عم سيكون اليوم أول يوم لي عندك واتفقا. عاد محمد للمنزل وكله فرحة وسرور ليزف الخبر لعائلته فتعم الفرحة بينهم. حل الظلام ومحمد يرتدي ملابسه للذهاب للعمل الجو

مخيف، الثلوج تتساقط، والرياح تعصف، الخالة جميلة ترتجف خوفا على ابنها لخروجه في هذا الطقس.

خرج محمد بخطوات ثابتة لعمله، وصل لمكان الحضيرة فوجد الرجل ينتظره ووبخه لوصوله متأخرا وذهب الرجل لمنزله، شرع محمد في الحراسة، تارة يجلس وتارة يقف، إلى أن بزغ الفجر وجاء ذلك الرجل أعطاه حقه، ومن ثم إلى بيع الرغيف وبعد أن أكمل مر بالسوق واشترى بعض البقوليات وعاد أدراجه وكله تعب، دق الباب فسرعان ما فتحت أمه الباب واحضتنه، فاندهش محمد من سرعة فتحها للباب إلى أن نظر إلى وجهها فاكتشف أنها لم تنم، فبدأ يحكي لها أشياء مزيفة حتى يطمئن قلبها.

_يا أمي لو ترين هذا العم كم هو لطيف، أتتصورين أنه نام معي وجعلني مثل ابنه. فرحت الخالة كثيرا حتى اخوته سعدوا بذلك. تسير الأيام على هذا المنوال ولا جديد يذكر، في إحدى الليالي وفي زيارة غير متوقعة جاء الرجل ليرى محمد، إن كان حقا يحرس أم ينام، في ذلك اليوم نال التعب من محمد فأخذ غفوة، أما الرجل رآه نائما، لم يناقشه حتى، ضربه وطرده دون أن يرأف له جفن، وأصبحت سيرته على كل لسان حتى وصلت لأصدقائه في الدراسة فأصبحوا يسخرون منه.. لم يتحمل محمد ذلك الكلام الجارح خرج مسرعا من الثانوية، وأثناء عودته التقى بشباب وسمعم يتحدثون عن الهجرة الغير شرعية أو ما يعرف "بالحرڤة"

وأخبروه بأنهم سيذهبون اليوم وأن لهم مكانا شاغرا أن أراد الذهاب وأن الرحلة ستكون من جيجل لوهران ومن وهران نحو العيشة المرجوة وأنه سيحقق أحلامه ويصبح غنيا. عاد محمد المنزل وأنفاسه تتلاهف

_ أين حقيبتي؟ أين حقيبتي؟

الخالة جميلة: ما بك يا ولدي ؟

محمد: لا تسأليني أنا ذاهب

الخالة جميلة: إلى أين أنت ذاهب يا بني؟

محمد: أ لم أقل لك لا تسأليني

الخالة جميلة: بالله عليك يا بني كيف لا أسئلك وأنت قطعة من روحي.

زلزلت هذه الكلمة كيان محمد، لكنه لم يستطع التعبير في نظره، حتى لا تقهر أمه عليه بعد رحيله فأبعدها من طريقه، لتسقط الخالة جميلة أرضا وتلتف كل من عزيزة ومريم حولها

تصرخ الخالة جميلة بقوة: يا محمد لا تفعل بي هذا كفاك هراء يا بني.

نظر إليها بغضب: أتودين أن تعلمي إلى أين أنا ذاهب؟ أنا ذاهب للجحيم لأوروبا

الخالة جميلة: تقولها دون خوف يا بني أنت تقول جحيم، جحيم، عد إلى رشدك يا محمد.

محمد: أتعلمين ما هو الجحيم يا جميلة (تنظر الخالة وسط حيرة ودهشة لأنها أول مرة

ينادي فيها محمد أمه باسمها بدل كلمة أمي) قالت الخالة جميلة: ماذا سمعت أذناي!!
محمد: نعم جميلة، دعيني أخبرك ما هو الجحيم، الجحيم هو العيش في هذا الكوخ.
أخذ حقيبته ورحل... دقت الساعة الرابعة مساء، نعم إنه وقت عودة علي من الدراسة، دخل علي المنزل والفرحة بادية على وجهه لتحصله على نقاط ممتازة في الإمتحانات، كان علي تلميذا ممتازا في دراسته إلا أنه سرعان ما لاحظ الحزن في عيون أمه وأخواته.
الخالة جميلة: بني الفرحة تكاد تتكلم في مكانك ماذا حققت اليوم.
علي: على الأقل انا سعيد، أنتم ما الذي أصابكم.
في إجابة جماعية: ما قد يصيبنا لا شيء.
علي: أمي لا تستغبيني أخبروني ماذا وقع معكم اليوم، عزيزة ؟؟ مريم ؟؟ أنتم لن تخبروني، أخي سيخبرني أين محمد؟
لتنفجر الخالة جميلة بالبكاء قائلة: محمد هو المشكل في حد ذاته.
علي : هل أصابه شيء ماذا فعل؟؟
عزيزة: محمد ذهب
علي: وما الغريب في ذهابه.
مريم: ذهب ولن يعود
علي :لم أفهم! ماذا يعني هذا؟

مريم :محمد أخد طريقه نحو الهجرة الغير شرعية.
اندهش علي وراح يواسي أمه.
_ يا أمي أكيد أنه تكلم دون أن يبالي، كيف له أن يترك عائلته، لا تقلقي يا أمي، سيعود بعد أن يزول غضبه.
الخالة جميلة: كيف يعود يا بني وهو قد صمم؟ كيف يعود بعدما ناداني جميلة؟ كيف يعود بعد أن أسقطني أرضا؟ كيف يعود وهو من صرخ علي؟ كيف؟ كيف؟ والدموع تتهاطل على خديها
ضاقت الدنيا بعلي فقد أصبح هو المسؤول بعد رحيل محمد من أين يبدأ؟ من مواساة أمه وجبر خاطرها أو من إعطاء الأمان لأختيه أم من جلب قوتهم...
مرت الأيام وعادت المياه إلى مجاريها
وخف الحزن بعض الشيء عنهم خاصة بعد أن تقدم شابين من عائلة غنية وواقية ذات مكانة وجاه لخطبة كل من عزيزة ومريم، وهذا وقع بعد أن التقى الشابان بعزيزة ومريم في السوق، وأعجبا بحسن أخلاقهم لم يكترث الشابان لا لمستواهم ولا لفقرهم ولم يهمهم الأمر ...تزوجت كل من عزيزة ومريم وتناست الخالة جميلة همها قليلا،
بقيت مع علي وعلي بخفة دمه جعل الابتسامة لا تفارقها، إلى أن أتت الصاعقة.
دق الباب بقوة ليفتح علي الباب، ليجد صديق أخيه محمد، أنفاسه متقطعة نطق بصعوبة:

محمد محمد

علي: ما به هل عاد؟

والخالة جميلة تقف خلف علي في، صمت تنتظر كاسينطق به الشاب.

علي: اذا ماذا.

الشاب: فقدنا محمد يا علي، توفي محمد عظم الله أجركم.

كان الخبر بمثابة خنجر غرز في قلب الخالة جميلة، بقيت شامخة صامتة.

علي: كيف؟ ومن أخبركم، من أتيت بهذا الخبر.

فأجابه الشاب: القارب الذي كانوا على متنه انقلب بهم وسط البحر وكلهم ماتوا، إلا أن الجثث لم يجدوا لها أثرا إلتهمها الحوت.

علي يرتجف رعبا من الخبر والخالة جميلة لا تزال صامتة، ذهب الشاب وأغلق علي، الباب و إذ بالخالة تصرخ: لالالالا! محمد! ابني! ماذا فعلت يا بني؟ لو أنك سمعت كلامي...

سمعت عزيزة ومريم بالخبر، وقدموا للمكوث بجانب أمهم.

دخلت الأم بحالة اكتئاب، صمت رهيب، مضربة عن الطعام والكلام

الأيام تتوالى والخالة جميلة تتحسن شيئا فشيئا، بعد أن اقتنعت أن الموت قضاء وقدر، وأنها تدرك المرء وإن ذهب إلى أقيانوسيا وأن الله عليم بحالها...

جاءت مريم وعزيزة لزيارتها واقناعها بالذهاب معهم في رحلة لمدة شهر فأبت الخالة جميلة الرحيل قائلة: كيف أترك منزلي الصغير المليء بالذكريات

عزيزة :ذكريات؟ عن أي ذكريات تتحدثين يا أمي

مريم: ذكريات الحزن والألم والدموع والقهر...

الخالة: سافروا أنتم، تكفيني سعادتكم.

مريم وعزيزة: يا أمي، لو ترين كم المال يبهج النفس؟!

الخالة : المال ليس كل شيء في هذه الدنيا وإن أبهجك اليوم، سيأتي يوم ترى فيه أن لا قيمة له

مريم وعزيزة: كيف لا تكون له قيمة؟ يا أمي كيف ليس كل شيء؟! واشتد النقاش بينها لتطردهما الخالة جميلة في لحظة غضب خارج المنزل.

_ أخرجوا من عندي، اذهبوا حيث المال، لا أريد رؤيتكم مرة أخرى

مريم وعزيزة: حسنا يا أمي ذاهبات، دون رجعة مثل ما ذهب محمد، وإن بقيت على هذا الحال حتما سيغادر علي أيضا.

التقى علي بأختيه وهن عائدات إلى منزلهم، وقصوا عليه ما حدث عاد علي المنزل وكأنه لم يسمع شيء يتصرف على طبيعته. في المساء جلست الخالة جميلة لتسرد له القصة فقال: أعلم يا أمي أخبروني وأنا في طريقي إلى هنا. وأكمل يقول: أمي أتفهمك، وأنك قلت كل ذلك في

لحظة غضب، أنت أخطأت بطردهم من المنزل، عليك أن تصلحي خطأك.
.أحست الخالة بالذنب، لبست ملابسها وطلبت من علي الذهاب معها لمنزل أختيه

لم يصدقوا متى وصلوا المنزل، ليجدوا الحارس عند الباب ويخبرهم بأنهم ذهبوا في رحلة...
تحسرت الخالة على عدم اللحاق بهما وبكت بكاء شديدا...
بعدها تعرف علي على أصدقاء جدد من المدينة إلا أنهم كانوا رفقاء سوء شباب سكارى، لا يعرفون ليلهم من نهارهم قص عليهم قصة حياته منذ صغره فعرضوا عليه أن يجرب شرب الخمر لمرة واحدة وسينسى همومه، بالفعل شرب علي الخمر وأكثر لدرجة أن قدماه لم تحملاه،
الثلوج تلوح هنا وهناك والبرد قارس والريح تشتد لوهلة وتخف لوهلة، الساعة تشير للعاشرة ليلا، وعلي لم يعد للمنزل وقلق الخالة جميلة يزداد ثانية بعد ثانية، كيف لا تقلق وعلي يدخل المنزل يوميا على الساعة التاسعة.
تعبت الخالة جميلة وهي تنتظر نامت لبضع دقائق دون أن تشعر لتستيقظ مفزوعة على صوت الساعة وهي تدق الثانية عشر ليلاً، نظرت إلى سرير علي فلم تجده فتذكرت كلام ابنتيها، حتما سيأتي يوم يغادر فيه علي أيضا لتركض نحو الباب علها تراه قادما، فتحت الباب، الصمت يعم الأرجاء و بينما هي تغلق الباب سمعت صوت بعيدا بعض الشيء
.صوت إطلاق نار... لم تستوعب ذلك

جلست مكان نوم علي وبدأت بالصراخ أين أنت يا علي! أين أنت؟ أعلم أني أم سيئة يا علي عد يا بني أ لم يكفك ما عانيته؟
بعد دقائق دق الباب فهرعت لفتحه إذ به علي، ملقى عند الباب جسمه شبه متجمد، فاقد للوعي والدماء تسيل من رأسه ويديه لتقترب منه أكثر فتشم رائحة كريهة في فمه فعلمت أنه في حالة سكر.
لم تتفوه بكلمة أدخلته بصعوبة للمنزل ووضعت له فراشا أمام المدفأة وضمدت جروحه، غيرت ملابسه بعدها بدأ بالهلوسة: أمي منزلنا أجمل منزل، أمي لسنا بحاجة أحد، نحن معنا الله.
لينام على تكرار هذه الكلمات والخالة جميلة بجانبه للصباح حتى استيقظ فوجدها أمامه، اعتذر منها وتبادلا أطراف الحديث ووعدها أنها آخر مرة يفعل فيها أمرا كهذا،
مرت أيام على هذه الحادثة وفعلا كانت أول وآخر مرة يشرب فيها علي الخمر.
عادت مريم وعزيزة من السفر، وإذ هم يدخلون حقائبهم حتى وقف أمامهم شخص، ومن هذا الشخص، نعم إنه محمد.
محمد الذي قلنا أن الحوت إلتهمه، عزيزة ومريم وسط دهشة لا هذا مجرد حلم أو أنه
.شخص يشبه أخونا محمد كيف له أن يكون محمد، ومحمد قد مات

ليقترب أكثر ويضمهما إليه، نعم محمد يا عزيزة نعم محمد يا مريم، دخل معهم إلى منزلهم وسردوا له كل ما وقع، وأخبرهم بأنهم لم يذهب في ذلك القارب وأنه كان يعمل ليلا نهارا في مدينة وهران ليأتِ بمال وفير لهم للعيش بعدها اتفقوا على أنهم ظلموا أمهم وقهروها، وأنه يتوجب عليهم الاعتذار و أخذ رضاها، خرجوا من المنزل إلى مدرسة علي لاصطحابه أيضا، وكانت فرحته أكثر من دهشته لعودة أخيه، ومن ثم إلى السوق، اشتروا كل ما تحبه الخالة جميلة، وكل ما كانت تحلم أن تأكله... ذاهبون إلى منزل أمهم والفرحة تغمرهم إذ بالمكان يعج بالناس، والناس تردد مسكينة مسكينة، والله لا تستحق هذا لتقع الأكياس من أيديهم على الأرض، ويركضوا نحو باب منزلهم ليجدوا جثة مغطاة بالأبيض، أمهم رحمة الله عليها، نبع الحنان توفيت وعن أي فراق تتحدثون...

محمد: كيف لك أن تتركينا يا أمي وكنت وعدتنا أنك لن تفاريقنا بعد وفاة آبي، أعلم أني أنا من تخليت ولكن يا أمي ولدك لم يذهب لأوروبا، ولدك لم يفعل شيئا لا يرضيك.

ليجهش بالبكاء ولا يستطيع مواصلة حديثه.

!عزيزة ومريم :لم يا أمي؟! يا أمي لم! يا أمي لمن سنشكو همومنا؟! لمن نزف أفراحنا؟

من سنخبر أنك كنت ستصبحين جدة؟! من سيناديك جدتي؟!

علي: ما ذنبي أن تتركيني أنا يا أمي، بعد أن التم شملنا رحلتِ انت، بعد أن بنيت أحلاما في الهواء معك ومع إخوتي، رحلتِ لماذا يا أمي. هل نحن سيئين لهذه الدرجة؟! حتى عوقبنا بحرمان... أبكوا كل من كان حاضراً.

تكفلوا بالجنازة والطبيب الشرعي أخبرهم أن الارتفاع الحاد لضغط الدم كلفها حياتها... مرت أيام و أشهر وسنين وعذاب الضمير يقتلهم في كل وهلة...

ليحتكموا لإمام المسجد، فأخبرهم أن الموت كأس كلنا منه شاربون، و أن الموت وعاء كل منا داخلوه، وأن قضاء الله وقدره لا يمكن تغيره، وعليهم أن يتقبلوا حقيقة الأمر كما هو وأن يترحموا على فقيدتهم ويكثروا

من الصدقة ويدعوا الله لها ولهم فهو السميع المجيب لا يرد عباده صفرا. "مزيج بين الخيال والواقع بقلم أمينة باصور

الجزائر (المدية)

الكاتبة آية كرواز

اللهم روحا تشبه نقاء روحي

إنك تعلم يالله أني لطالما خشيت أن تعلق قلبي بمن لا يستحقني، خيشت أن يتعلق قلبي برجل أندم يوما على حب منحته إياه، رجل أخطىء اختياره فأكتشف فيما بعد أنه فات الأوان، ولا وقت لندم، أجل لطالما خشيت أن أحب رجل يسخر مني ومن خربشاتي ولا يبدي إهتماما حتى لكتابتي، حتى وإن كتبت له يبدي لي برود مشاعره، ولا يكترت حتى لما كتبت ما أجله، إني أخاف أن يقع قلبي في حب رجل بخيل حتى في مشاعره ينهك قلبي ببرود ما يحمله في قلبه يطفئ روحي من كثرة إهماله، أخاف أن أحسبه نعم السند لي، يفتجع قلبي منه ومن أفعاله، وإني خائفة من رجلا ذو كبرياء مبالغ فيه يرى نفسه علي ولا يعتذر حتى وإن أخطأ في حقي، أخشى زوجا لا يراني ملجأه الثابث الذي يأوي إليه ان أتقلت هموما الدنيا كاهله لنتقاسمها سويا لا يعطيني قيمة في حياته ولا يستشيرني في أمور حياته، لربما يراني ناقصة عقل كما يشاع عنا، أخاف أن لا يفهمني، ويستكثر حبه علي، أن يجعلني على هامش حياته فلا أكون أولوية في حياته، لذا ربي لا تعلق قلبي إلا بمن يستحقني، ربي لا تعلق قلبي إلا بمن يراني نورا يضيء عتمة حياته، لا تعلق قلبي إلا بمن يكون أحن على بمن يكون أحن على قلبي مني، وسخر لي العوض الذي أتمناه على شكل روح تشبه روحي، وتحفظني بداخلها.

الجزائر (جيجل)

الكاتبة منة عزيز

القرب من الله خير علاج

تتوه مني الحروف والكلمات، وتضيع بعض المقولات، أتوه وسط الحياة وتنغلق بي الطرقات، أسير في الأوحال وأبكي أكثر من بكاء السماء، أكره نفسي وأفقد الثقة في ذاتي، ثم يطرأ على فكري أني ابنة حواء، فكلي عظمة وكبرياء، ثم ألتفت لأرى أن خالقي يناديني للصلاة، فهو الله والواحد الأحد هو الخالق القوي وأنا مخلوقه وعبده الذي لاحول ولا قوة لي إلا به، فكلما زدت قربا منه كلما ازدادت في نفسي الطمأنينة والسكينة، ثم ألتفت لكلامه المنزل القرآن فأدعوه أن يجعله إنارة لبصيرتي وربيعا لقلبي، فيطمئن قلبي ومعه تشفى جروح نفسي، أقرأ وأتمعن في كلماته فتعود لي نفسي الجديدة التقية، وتعود لي الحياة، أخيرا لقد وجدت ضالتي بالهداية، إن الدنيا فانية وهي تشقيني وتشقيكم والشقاء لا يأتي إلا بالابتعاد عن الله، أقاوم نفسي الأمارة بالسوء فتارة أغلبها وتارة تغلبني، لست داعية ولا مرشدة، لكني مسلمة والإسلام دين بالفطرة، دين الإسلام دين الحق والشهادة دين التسامح والغفران، أخاف يوما تغلق فيه أبواب التوبة ولا أكون من التوابين، فأكثر التوبة لعلي أكون بذلك أوابة، لعل الله يغفر لي زلاتي فقبل كل شيء هو رب كل شيء فإن يا الله أخافك و أخاف عذابك، فإرحمني برحمتك يا رحمان يا رحيم واغفر لي واعفوا عني وارحمني يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث.

الجزائر (أم البواقي)

الكاتبة منيرة غربي

أحلام تطفو

صراع بين الماضي والحاضر، صراع يشتت المستقبل، تقلبات يغمرها الحنين، ما خطئي إن كانت أحلامي لاتزال وردية، ما نوع الجريمة التي ارتكبتها؟ نعم أنا عشرينية في ربيع العمر، تناجي ابتسامة تأرقها دمعة، لماذا كل العيون تدور حولي، لماذا تلك النظرات كلها تخبرني أنني كبرت ومن اللازم أن أتزوج لماذا؟ هل كتب ذلك في جيبيني؟ وجبين كل عشرينية؟ لا أريد فقط دعوا أحلامي تصير واقعا، اتركو دقاتِ قلبي تعزف نوطاتها كما تشاء، لا ترسموا على لوحة حياتي بألوانكم الصماء، لا لاا..

نعم عشرينية تأبى الرضوخ لعادات شوهت ابتسامة براءة، نعم عشرينية، طفولية، فوضوية وعاشقة للحياة، لا أهوى الكعب العالي ولا تلك الفساتين المبهرجة، دعوني أكون كما أنا، هذه أنا سندسية متمردة لصراعات الماضي التي حكمت على كل عشرينية بالمؤبد تحت ظل سقف لم تحلم به يوما، أمي انظري لي سندسيتك لاتزال طفلة فلما أحضرت لي هذا الكعب العالي، أرجوكِ أمي لا تضعي تلك الألوان على وجهي البريء، أمي أرجوكِ لا أزال أدرس، لا تفعلي ذلك.

حكم علي بالمؤبد ككل عشرينية، ولم أستطع كسر قيود صراعات الماضي وباتت أحلامي تطفو.

الجزائر (الجلفة)

الكاتبة منال رحموني

صراع بين الفكر و الإحساس

منال منال
هناك من يناديني
حرك شيء ما بداخلي
من أين يصدر هذا الصدى لاسمي
هل من عقلي أم من قلبي؟
أصابني شيء من الجنون في نفسي
أي منهما يعلم بطريقي
هل إحساسي أم تفكيري؟
لمن سأستجيب يا إلاهي
فلقد كنت بين أفكاري أسيرة

وبين نبضات قلبي عسيرة
فلكل واحد منهما رأي
وأنا بينهما تائهة
وجليسة لأوهامي السائرة
عقل عن أوجاع الماضي يبعدني
قلب لكل موقف يذكرني بأحزاني
عقل لكل مسألة يتدبر
قلب في كل مصيبة يستمر
عقل يتأمل ويتفائل
قلب يودع السعادة ويرحب بالحزن وأتباعه
عقل يكره ويقربني للسلام
قلب يحب ويأخذني للهلاك

الجزائر (بجاية)

الكاتبة أيمن سدير

مشاعر مؤقتة

هناك وجع من نوع آخر.. حين تكون الطريق مسارا إخترتماه معا.. وسرتما فيه دون توضيح للأمور.. أنت تعلم أنها سعيدة إلى جانبك، وهي تعلم أن سعادتها تكتمل بك.. ما طبيعة العلاقة بينكما؟ حبيبان؟ لم تصلا بعد لمرحلة وضع الفواصل والنقط بين كلامكما! صديقان؟ الصداقة لم تكن يوما تشبه ما أنتما عليه! أنتما شيء بين البينين! صديقان بنكهة حبيبين! كلاكما يصيبكما الخجل من إلتقاء النظرات.. كلاكما تعلو ضحكة غبية وجهه فور أن تصله رسالة من الآخر.. وكلاكما تصيبه رعشة فور التقاء الكف بالكف! كل شيء لحد الساعة جميل، وأكثر من الجمال بقليل! لكن متى يبدأ الوجع؟ يبدأ الوجع حين تبدأ في أحدكما الرغبة في توضيح ما يحدث.. حين يضع أحدكما الآخر في موضع إختيار، فلا يتم اختياره.. هو قرار، كان من اللازم على أحدكما اتخاذه.. أن يعرج بمشاعره نحو أحدى الضفتين.. قرار كان فيه من المخاطرة ما سيجعل الحكاية تستمر بشكل أروع من ذي قبل، أو ستتراجع لتؤذي أحدكما! ما يوجع بحق هو السعادة التي اقتسمتماها معا في البداية، والوجع الذي بقي في قلب أحدكما دونا عن الآخر بعد انتهاء الأمور.. أن ينكمش أحدكما على نفسه بعد النهاية ويقول:

كنت أعلم أن الوجع قائم، لكن لم أكن أعلم أنني سأشعر به لوحدي!

الكاتبة آية بن ناجي

بين أروقة الفراق

أنظر إلى الأوراق الّتي تغيّر لونها وبهتت حروفها وتاهت سطورها بين الألم
لم أصدق اننا اجتمعنا لكن اللحظات الجميلة دائما ما تنتهي بسرعة، لحظات نحس أنها لم تمر يوما على أرواحنا. ليتك سألتني عن رغبتي الأخيرة قبل الفراق وسألتك أيضا، لأن كلانا مساق الى طريق الإعدام، كلانا سيمشي على درب النهايات، لكنت طلبت منك حينها أن تنهي حياتي بيديك، لأني لا أقوى على العيش بدونك ولن أفعل حتى لو وددت.
أنا الآن ألفظ آخر أنفاسي بين يدي الفراق، القاتل الصامت والقاهر المميت، والجرح الذي لا يبرأ والداء الحامل لدوائه. أنا أنتظر قدوم الربيع الذي لم يزهر منذ فراقنا، أيعقل أن الفصول أيضا تأثرت بغيابك عني.
أتذكر آخر زهرة أهديتني إياها، زهرة البنفسج التي لا أعشق غيرها، وما يزيد من هيامي لها الكتب التي ترفقها بها، حقا تملك ذوقا رائعا، ولا طالما أخبرتك بذلك، وكنت تسخر مني وتدعي أنك فقط معتاد على هذا، تروق لي كلماتك الرسمية والجدية حين تعزمني على عشاء في مطعم بسيط لا يليق بكلينا، ليس لأنك تخشى التكلفة بل لأني أنا من تصر على ذلك، كون هذا النوع من المطاعم يأسرني ويجعل مني مقيدة في ناطق البساطة أشم رائحة الزهور المتنوعة ورائحة الطاولات الخشبية، أتحسسها بأناملي وكأني أداعبها. أين أنت و أين أنا.
أصبحت مجهولة في عالم بائس.
سحقا...
ألست من كان يوهمني بأني لن أكون مجهولة أبدا وهو على قيد الحياة، أنا الآن أشبه بجثة آن موعد دفنها ولم يأتي أحد من عائلتها.
كنت كل ما لدي، كنت السند والحب.
خنت الوعد يا هذا، لم أعد أرغب بك بعد الآن، أنا التي تمنيت لو كنت نملة صغيرة أتحسس مكانك وأدخل غرفتك وأختبئ خلف الكتب وأراقبك طوال اليوم، لقد تمنيت أن أكون كنزتك الصوفية التي لا تخلعها طوال فصل الشتاء، أشم رائحتك وأنا أحتضن صدرك الدافئ،
هيهات... أحلامي كبيرة جدا على الواقع، حسنا أنا الآن أتمنى أن أرقد بسلام.

الجزائر (خنشلة)

الكاتبة نورهان بوعامين

دموع سحاب البحر

بكاء الموج موجع للبحر
يحطم روحه ويكسر قلبه
غدير أمواجه بمثابة هدير
غضب لوم وعتاب بمرور
قوة تجرف بك الى البعيد
ومن ثم تهدأ محققة النصر
حقا هي تجيد الفعل والتعبير
لسانا للبحر تفهم كل الأعذار
لكنها تظل تقاوم وتقاتل
وبِاحتضان البحر لها تسر

تصمت بهدوء تتمتع بحنانه
ويحدث أن يفر كل ذاك السحر
الأسود القوي على عقلها والمسيطر
تسترجع كل إمكانياتها وبالحب تقرر
انشغال فكر البحر بهيام الموج
مخرجا ما بداخله من ضجيج
أنثاه تحبه مطيعة له ولكن
إن جرحها ستريه قوة المرج
مخيفة هي إن غضبت على حقها
وجميلة هي معه في هناء وفرج

الجزائر (سوق أهراس)

الكاتبة الغالية قاسمي

معاناة الحياة

كيف لي أن أخبرك أن الحياة تسير عكس ما أريد تماماً، كيف أصف لك آنات قلبي ومعاناتي وقهري، فماذا أكتب وماذا، أقول وانا حائرة، بين السطور حروف ضائعة ولكنها تنطق بالكثير، همسات تائهة حائرة تتبعثر داخلي، زاوية صغيرة تحتوي تلك الآنات والأهات، مازلت على العهد وأهدي إليك حروفي. ليس بالقلم أكتب وأنما.. أكتب بنبض القلب.

الكاتبة ناضور سعيدة

قلبي إنك تقتلني

لنفتح صندوق الذكريات طالما أنك لا تريد أن تغلقه، لنذهب إلى تلك الجميلة منها، ما بها؟ لما أرى غيوم الحزن قد طغت عليها، ما بالك يا قلبي تبكي على هذه وتلك، يشدك الحنين الى الأجمل منها، وتنهار بالبكاء من وجع ما خلفته السيئة منها، كل من هذه وتلك قد تركت فيك شيئا، حاولت كثيرا أن ابعدك عن الحزن أشباهه، أن أصنع قلبا صلبا ليس مرهف الإحساس، ولكن الحزن كان دائما يضع لمساته في كل جزء منك، حتى تلك اللحظات التي طرت فيها من السعادة وكدت ترفرف، أصبحت الآن تبكي وتحن لها، حاولت كثيرا أيها الفؤاد الممزق أن أنقذك لكني لم أستطع، أراك تموت وتتجرع من كأس المرارة وبقيت أشاهدك مستسلمة.

هل أواسيك أم تواسيني، هل أشفق عليك أم تشفق علي، ويا ليتك تفعل، ما بالك يا قطعة مني تعذبني، ما بالك تتمرجح بين رفوف الذاكرة.

تنتقي منها ما تشاء وتبكي، إن عيونِي قد جفت وذبلت، وإني أراك قد هرمت وترملت، كُف عن تعذيبي، كفى نزيفا فقد نفذ الضماد، توقف عن العيش في الماضي.

قلبي إنك تقتلني فلتتوقف أرجوك.

الكاتبة نورهان بوعامين

نزيف داخلي

جرح عميق لا سطحي يجرف ألما
يزداد نزفا بدموع نحاول إخفاءها عمدا
لا يهدأ باله فيتشافى خارجا
بل يزداد يغوص أعماقا ويبحر داخلا
لتبقى ذكراه خالدة أمدا
محفورة بأثر لا يزول أبدا
فهل هناك من يهديني حلولا
أم لوحدي علي إيجادها بحثا
وكم سيطول هذا البحث حماسا

أسيستغرق عمرا بأكمله، حتما

المهم أن لا يضيع هذا سدا
آمل أن لا يزداد كل هذا استصعابا
بإذن الله لن آكل ولن أمل حتى يحدث تغييرا
فيه للأحسن من كل النواحي مجالا
لن أستسلم حتى أحقق شيئا
ولماذا أعيش دون تحقيق إنجازا
يرضيني ويعين ولو ببعض الشيء من حال أمتنا
هذه طاقة وقوة تشع نورا
لأنها نابعة مني حماسا وطموحا
رغبة وحلما عزيمة وإصرارا
لابد أن يتجسد كل هذا واقعا
بداية من وضع الخطط خيالا
وحسن نية لأجلي ولأجل الكل عنوانا
سأصل ولو كان هذا ببعيد وطويلا
إلهي ساندني توكلت عليك فألهمني علما

وحكمة تنفعني وينفعني وتنفع وينفع حالنا
ألهمني أشياء تخفف عن الناس الأوجاعا
وترسم لهم في لوحات وجوههم الإبتسامة
بل وتنبت لأرواحهم الورودا وأجمل الهدايا
فتضحك القلوبَ والعقولَ

الجزائر (سوق أهراس)

الكاتبة أمال إمجدوبن

مقيدة بسلاسل المواقع

بين جدران غرفتي المظلمة أحمل ذاك الشيء اللعين الذي غزى مخيلتي و قيدني بسلاسل الهلاك.

مقيدة بتلك السلاسل الإلكترونية الوهمية التي لطالما ظننتها ستأويني بين أحضانها لأنسى الهموم.

قلت لنفسي سأنسى العالم الحقيقي و بشاعته و وحشية، فلقد أحببته كونه يحوي كل أسراري.

لكن سرعان ما تعكر صفو المياه، سرعان ما أصبح ذلك الشيء القريب من قلبي ألذ أعدائي.

بدأ سمه يسري ببطأ شديد بين عروقي، دخلت في سبات أمدي لم أدرِ نهايته. ترى متى سينتهي؟، متى سأكسر هاته السلاسل اللعينة، متى سأكسر مرآة الظلام أريد أن أعود الى واقعي رغم الأحزان، أريد أن أصبح حرة كطائر أبيض يرمز للسلام، فحريتي قيدت بسلاسل الأوهام و سجنت في زنزانة موحشة دامسة الظلام

أين البصيص؟ أين الشعاع؟ أين أجد فارس الأحلام لعله يخرجني من الظلام و يفكني من سلاسل الأوهام، أريد طريقا للنجاة، سأقطع تلك الأيادي الممسكة بالخيال و المقيدة بلعنة الأوهام و المملوكة بسلاسل الإفتراض.

سأنزع مني سم الخيال لأعود الى أرض الواقع لا أرض المواقع، سأعود الى بيتي الى حضنِي الحاني، سأفكك يا قيود رغم أنك استحوذتني و سحرتني بسحر الإفتراض.

ستزول السلاسل و ستفلتني يوما من الأيام .

الجزائر (سطيف)

الكاتبة ابتسام البهالي

تحت رحمة الحب

يقول:

كنت أعيش حياة بسيطة داخل منزل بسيط ورفقة أناس بسطاء، نفس الروتين يتكرر كل يوم، في الصباح الباكر أذهب للجامعة وفي المساء أعوذ للمنزل، أتناول العشاء وأخلد إلى النوم، لقد مللت حقا من هذه الحياة البائسة، إلى أن أتت فترة الامتحانات المرهق، لم أعد أتناول سوى وجبة واحدة في اليوم لأن جل وقتي جعلته للمذاكرة حتى لم تعد لدي الطاقة الكافية لأواصل، لقد فقدت الأمل في النجاح. في يوم من الأيام، أتت ابنة عمي لزيارتنا رفقة أمها فرحت كثيرا لمعرفة هذا، كوني لم ألتقيها منذ زمن بعيد... بعد وصولها قضيت رفقتها أجمل اللحظات، قمنا بجولات خارج المنزل والكثير من الأشياء المبهرة، لم أشعر حتى أحببتها أشد الحب ووجدتها تبادلني نفس الشعور.. وأخيرا أصبح لحياتي معنى، وأصبح لدي سبب لأعيش، وقد منحتني القوة لمواجهة تلك الامتحانات... في أخر السنة ها قد ظهرت النتائج، ذهبت رفقتها لأعرف حصيلة ما تعبت من أجله، وجدتني من أصحاب المراكز الأولى غمرتني سعادة لا مثيل لها...

بعدها بشهور رن هاتفي و أجبت، لقد كانت ابنة عمي تقول لي بأن ألتقيها بعد ساعة ونصف في إحدى المقاهي، استغربت من أمرها فهي غير معتادة على أن تطلب مني هكذا أمر، فدائما أنا من يطلبه منها.. غيرت ملابسي وهممت بالخروج بسرعة. بعد وصولي، رأيت وجهها شاحبا دا لون أصف، ولا ابتسامة تزين شفتاها، ارتعبت للقائها وسألتها ما بها، فأجابت بأربعة كلمات جارحة فقط بدون مقدمات ولا إضافات "أريدك أن تبتعد عني"، ثم انصرفت لم أعرف ماذا حصل لها فجأة، اتصلت بها إذ بي أجد هاتفها مقفلا. منذ ذلك اليوم والحزن يتملك قلبي، لم تعد لحياتي معنى، حتى أتى يوم جائني فيه اتصال من أمها، تقول لي بأن ابنتها توفيت فقد قضى عليها مرض السرطان، فهمت عندها لماذا تخلت عني لكن الأوان قد فات الآن وليس بوسعي فعل شيء، لقد تركتني لوحدي.

الكاتبة غزال سماح

ابتسم، ولا تحزن

الإبتسامة هي الطريقة التي تكتب بها الأفكار على الأوجه، ونخبر بها الآخرين بأنهم مرحب بهم وأنهم في موضع تقدير، لذا هنالك إبتسامة كبيرة في كل يوم، فالحياة ليست بالعيش في الماضي، وليست بالعيش في المستقبل، بل هي الوقت الحاضر، ولذلك عش يومك بها وأحببها، و اظهر قدرتك لأي شيء ترغب في تحقيقه، و لا تحزن إذا جاءك سهم قاتل من أقرب الناس إلى قلبك.. فسوف تجد من ينزع السهم ويعيد لك الحياة و الإبتسامة، فالبحر يدعوك في أي وقت للجلوس أو المشي بخطى خفيفة الظل برفقته، فبعض الوقت معه يبعث الروح من العدم، بتمايل أمواجه الزرقاء والبيضاء، واصفرار رماله المائلة للبياض، إنه جنة الأرض.

الجزائر (بجاية)

الكاتب المستذئب

سأقتلك يا فتاة

تعال ياوجداني نحضر مخطوطة الإنتقامِ
من سردابي فقلبي تلف وعقلي يقول الى متى ستبقى هكذا عادي
لا كرامة ولا سعادة في كل أوقاتي
خذلتك ولازلت عاشق فادي
أقتلها بأجمل الطرق وكن سفاح لا يهاب رقة المشاعر
ولا حتى تلك العيون فذاك سراب لك آتٍ لا يهمك جمال كليوباترا فأنت أرقى منها وأعلى في كل الحفلاتِ
بحثت عنها أسرع منأؤ وقت لأكون الآن مجرم وليس وغد مقيد بالأحقادِ
تعالي حبيبتي تعالي
ردي لي بالي

سرقتي كل مالي
وحتى بصيلات عقلي اللواتي عشقوك يهمسون أقتلها ولا تبالي
تعلمين ماذا، نحيب بلغ الأعالي والله يدري أكثر منك ومني فاسمعني وبالي
أحببتكِ فأحرقتني
حضنتك فطعنتي
صافحتك فكسرتني
أعطيتك قلبي فصار صدقة جارية
ومن هنا بدأت هلوسات عقلي بالية
في ذات يوم قلت أنا هنا وأنت هناك وليت الكاف تسقط
تبا لما قلته فأنا سرت مسقط
الآن بدونكِ كثرت المقدمات
عشقت أجمل فتاة
أعطيتها ما تبقى من الفتات
أقصد ذاك القلب الذي عنك تاب
لم تقتله كما فعلتِ أنت كالمعتاد

بل عاجلته وصار لها أجمل قطعة في الحياة
أتدرين من هي؟

أختك أعادت لي الحياة، تبا لك يامن جردتني منها دون معاناة
ها أنا ارد الصاع صاعين لم أكن هكذا يا فتاة
أنت حكمتِ على نفسك بالممات
فموتي بحسرة وبأحلى معاناة
وداعا يا عاشقة الليل وأغلى الساعات

الكاتبة سبتي نسرين

ليتك جاهدت لتصدقني

مؤلم أتدري! مؤلمة فكرة أن شخصي المفضل لا يصدقني، مؤلمة فكرة أن أضطر إلى جلب الدلائل بلا فائدة، هاه حتى الكلمات تخلت عني، لما؟ لثقل خيبتي، أدمنتك وماذا بعد؟ في تزاحم نهاري، في ثقل جراحي تذكرت، تذكرتك... لكن لم تكن معي، شعرت بوهن، بنقص، أهكذا الحياة بدونك؟، أهكذا يومي الذي كان بالأمس لا يخلوا من تفاصيلك؟، إني أجاهد نفسي على عدم البكاء فجاهد نفسك على تصديقي، إني أجاهد نفسي على عدم التفكير في تلك الخطط الجهنمية التي تؤذيني فجاهد نفسك على تصديقي، عند ساعة الصفر سأتصل بك، فيا ليتك تجيب! أجبت... يالِلكنَتك الرجولية زلزلت أنوثتي، عجز لساني عن الرد

_ألو..... نعم!

_مر...حبا، كيف حالك؟

_بخير الحمد لله، وأنتِ

_الحمد لله على كل حال..

_اشتقت إلى ملامحكِ المزهرة

_بربك، وهل بقى لي إزدهار بعدك؟

_....صوتك متعب، هل تعانين من شيء؟ هل يوجد خطب ما؟

_أعاني من تسارع دقات قلبي عندما أرى تلك النقطة اللعينة مفعلة ولا تجيب على رسائلي، أعاني من صداع الرأس كلما تذكرت آخر حوار بيننا، تغريني تلك الرموز التعبيرية بالشك أنك لم تصدق أقوالي، أعاني وأعاني هل بإمكانك علاجِي؟

لم تصدقني أليس كذلك؟ لا تقاطع كلامي أرجوك، يكفي أن بحة البكاء تمنع بعض الكلمات من الظهور، دعني أتكلم، لم تجاهد لتصديقي! لم تكلف عقلك حتى بتمحيص الدلائل، إكتفيتَ بجملة لايهم، لايهم وماذا عن نيران الخيبة التي أضرمت بأحمري القاتم؟ ماذا عن عدم نومي وأنا أصارع نفسي وأحدثها أقنعها بأنك ستصدقني، لكنك اكتفيت بقراءة رسالتي الأخيرة وتركتني بين رماد الحيرة ولم تسأل عني، وكالعادة تنتظر مني إتصال، وها قد اتصلت بك لأخبرك ليتك جاهدت نفسك لتصدقني.

_رحيل، هل كنت تكلمين شخصا ما صغيرتي؟

_نعم، كنت أكلم خيبتي، أستسمحك عذرا جدتي على هذا التصرف الغير الائق

_خيبتك، خيبة ماذا أميرتي؟

_خيبة شخصي المفضل، أقصد من كنت أظنه شخصي المفضل، تصبحين على خير وليصبح قلبي أيضا بخير.

الجزائر (جيجل)

الكاتبة بوقرن أية

يتيمة تتحدث

رحيل بلا موعد.
بكاء بلا دموع.
جروح القلب تؤلم.
أحزان الأيام تصرخ.
فراق الحبيب مات بين أحضان الشوق يناجي.
أؤن أذهب، من يضمني، من يمسح عني
دمعات الماضي. وكدمات حرقة قلبي.
أين أنت يا أمي، لماذا رحلت يا أبي..
أحضان الحياة، لا تضميني، فالقلب متألم.

الحزن صديقي، وهالات السود تشكي باقي الأيام.
حديث الليل والصباح، يذكرني.
صرخاتي من يسمعها، شهقاتي من يتألم منها.
في حرمان أعيش. وروح الحبيب بعيد.
نساني القريب فبكى على حالي الغريب.
يا صبر السنين، يا شوق الحنين.
حالي كحال فلسطين، تنادي لكن لا أحد يجيب.
تخلو عني في وقت الشدة، والحزن يشهد على هذا.
بكاء الليل وحبيبة القمر وسواد الحزن.
لا ترحلوا لا تتركوني، وبالبقاء بشروني.
أين أنتم يا أماني، يا منبع الحنان..
يا روح الوجدان، يا حديث الأيام.
سألت الجار عنكم فقال أوصدوا الباب ورحلوا.
وأنا ما ذنبي.
في الغربة تتركوني.
واليتيمة تنعتوني
. يا مرارة الدنيا معكِ الصبر فن.

خربشات تائهة

قهوة الصباح مرة، كباقي أيامي.
علمت عنكم السعادة، فبكيت استغرابا.
هل تركتموني، أخبروني..
اقتلوني، ادفنوا جثتي والروح اتركوها معي
في أعماق الحرمان تركتموني.
في وحدتي، البكاء صوتي.
خوف يوسف حالتي.
البئر العميق مسكني.
الليل مخيف، والحبيب بعيد.
مازال الشوق بيننا، والخصوم تشهد لنا.
أمااااه، يا أماه، يا جنة الحنان، يا منبع الأمان.
رحيق الدنيا، يضمني بالحب يخبرني.
وعن كرهكم يتأسف لي، وبالتعاسة ينعتني.
يتيمة أنت هيا ارحلي، ارحلي.
صلاة الميت لن تعود، ارحلي.
يتيمة أنت يا ابنة الدنيا، ارحلي.

حرمان.... ضعف... بكاء... حزنا.... خوف بلا أمان... أيام العاصفة.... مجتمع هكذا...
يتيمة في أحضان أمي ورعاية أبي، مجتمع كهذا.
يا أمطار الشتاء، اه عليكِ يا أمطار الشتاء.
بللي جفافي، أغرقي أحزاني، حرري قيودي..
أقتلي آلامي، خففي شوقي، علميني الحياة..
الكره، أخبريني أي قلب يزور...
الخير أبشريني..
من أكون؟ لا تسأليني.
أنا ابنة الحياة، يتيمة في وسط الحنان..
فقيدة الحبيب، وحبيبة الغريب.
أنا اليتيمة... يا قساوة الأيام.

الجزائر (سكيكدة)

الكاتبة بالطيب ملاك

هي دار ابتلاء

تحيط بنا المخاطر من كل جانب
يحيط بنا الشر من كل جانب
لكن لا ننسى أيضا أن لطف الله يلفنا لفا
يا صديقي لا تحزن ولا تبتئس، تذكر أن الله دوما معك وإلى جانبك ولن ينساك لأنك صبرت في وقت لم يكن الصبر هينا عليك اربط على فؤادك وكن لنفسك كل شيء كن لنفسك الأخ والأب والصديق الصدوق والسند
أن تستند على رجلك المصابة أفضل بكثير من أن تستند على شخص يذكر بما فعله معك
أنت قوي لا تهزم لن تهزك رياح عاصفة ولن يشتت كيانك جرعات من كيماوي
تتسائل أحيانا لما أنا من كل 3 بلاييير من البشر
تبقى الحيرة تتسلل لدماغك مجبرة إياك

التقصي عن الإجابة لسؤالك
تجبرك الظروف على إيجاد حل ومنفذ للعبور الى بر الأمان، هي أيام معدودات وستنقضي يا رفيقي إياك والكدر على هاته الدنيا الفانية حافظ على تلك المضغة التي بيسارك فلن يحس أي شخص بما يختلجها

الكاتبة زغدود أماني

صقيع أغسطس

في إحدى ليالي أغسطس الباردة، جلستُ تحت ضوء القمر أناظره، بين النجوم الكثيرة التي تملأ السماء، رُحتُ أبحث عن النجم الذي عهدتُ رأيتهُ كل مساء، وأنا أبحث... ذَهَبتْ بي الذاكرة لأيام مضت، أيام الحب الضائعة، لإبتسامات ودموعٍ وكسر خاطرٍ، لتلك اللحظات المميزة التي دُفنت في عُمق ذاكرتي، فهَل نعود لتلك الأيام؟ أتذْكُرُ ذاك اليوم الذي رأيتك بِه لأول مرة؟ كان يوما مميزا بالنسبة لي، لأنني أحببتك كثيرا، تغيرتُ وتغير تفكيري، كُنت أرفض الحب وبشدة، كنت فتاة تتلاعب بالقلوب جميعها، إلا قلبك الذي أحببته يومها. تعلق قلبي بك وكذا تفكيري، وعيناي التي لا تكاد تفارق ملامح وجهك البريء ذاك، لكنك لم تكن تلاحظني، لم أرتح للحظة واحدة حتى وجدت إسمك، وبهذا الإنجاز وجدتك، لن تضيع بعد اليوم!

تَشجعت وراستلك، كانت بغيتي سؤالك، لكن قلبي كان يعلم جيدا سبب قدومي المفاجيء، وهَاقد أرسَلت لك تِلك الرسالة بعد عناء طويل. كما كان الحال نعم، أجَبت، تحدثنا ولكثير من الوقت، ربما كان كثيرا بالنسبة لي وكافيا لأقع بحبك وهنا تنقلب موازيني وحياتي رأسا على عقب.

لنَعُد لبَعض الذكريات التي تجمعنا وربما تجمع قلبانا بهي الملمحِ، أتذكر اليوم الذي ركبنا الحافلة مع بعضنا؟ كان هناك شاب يريد الجلوس بجانبي، لكنك أسرعت لتمكث بالقرب مني معتذرا، لكن اعتذارك لم يكن سوى تأسف على حاله وكان باديا على وجهك، ضحكتُ وقتها ولست أعلم لماذا، لكن الفرحة كانت تغمرني.

أدعِجي، أتذكر اليوم الذي مرضتُ فيه وكنتَ تتصل بي مِرارا وتكرارا لتطمئن على حالي، كان الخوف يُسمع بين كلماتك ويُقرأ بين حروفك! أو ذاك اليَوم الذِي أعتقدت فيه تِلك العجوز التِي ساعدتها في حمل أغراضها أني زوجتك، أتذكُر ما قالته لك؟ قالت لكَ إياك وإغضاب زوجتك أو فعل شيء سيء لها، لكن ماذا فعلت قلباه؟ شيء أسوء من السيء بكثير. سقطتُ! سقطتُ بجسمي الضئيل بين ذراعيك وحملتني بسرعة للمشفى، لكنك لم تحملني حينما سقطت في دوامة حبك بل تركتني أواصل سقوطي.

سقطت و كُلي فداءًا لك، سقطت بروحي، بعقلي، بجسمي وأخْبرتك أني كلّي لك، لكنك بدل الإعتناء بهاته الطفلة، قطعتها إربا تحت ترجياتي وضحكاتك.

جمعتنا ألوف الحب وفرقتنا خيبات الأمِل، تطابق الصفات واختلاف الفكر، وما الذي تغير!

خربشات تائهة

لازلتُ أتذكر جيدا ذاك اليوم الذي طلبتَ فيه الانفصال، كم ترجيتك وبكيتُ رافضة تلك الفكرة، لكنك ركضت وهرولت بعيدا عني بكل ما أوتي لك من قوة، وبهذا فأني لك شاكرة، جعلت مني إنسانة أخرى، ولو عُدتَ يوما، ستجدُ هذا القلب مغلقا بابهُ معززا بأبواب أخرى تعجز شخصيا عن فتحها، أتقدم لك بكامل الشكر وسلامي أيا أدعجي.

الجزائر (جيجل)

الكاتبة نورهان بوعامين

سجود عاشق تائب

أريد التوبة من حبك وأعتزال شوقك
الدموع تأبى السقوط أمام ناظريك
والقلب يريد التخلي عن مسؤولية عشقك
ضعف مني كل هذا بسبب قوة هيامك
بسبب التعلق بك توأمي وكأنك
خلقت ملتصقا بي وأنا لاحظت ذلك
هل سنعود هكذا أم ليس كذلك
احتضنت عاصفتك وما لقيت غير دفعك
شربت بركانك وماوجدته إلا ضارا بفعلك

امتصصت زلزالك فكان الكسر لي فداك

هضمت جفافك فعانت معدتي بدلا منك
وتقبلت تصحرك فجفت عروق دمائي تبرعا لك
تعبت انتظارك صرت عجوز إبيض شعرها لتذكرك
وفهمك لعلاقتنا الخاطئ دوما في حقي نتيجة غفلتك وأنانيتك
أصبحت متصوفة مقدسة فقط لك ليتني أستيقظ من الذي أنا عليه الآن وأنساك

الكاتبة حابيرش سهام

حبيبتي لا تشبه أحد

الحب ليس كلمات تقال أو هدايا توهب أو رسائل ترسل، إنما هو مواقف تزيل الريبة والغشاء عن قلبك لتحس بمن يحبك.

في قلبي امرأة تختلف عن نساء العالم، امرأة أرى فيها جنتي على الأرض وقدوتي قولا وفعلا... تلك التي ميزها حبها وخوفها وتضحيتها في سبيل أبنائها حتى صنعت المعجزات، فكانت أحق الناس بحسن صحبتي.

امرأة جعلها الله رحمة لعبده لا حب يأتي كحبها ولا أصدق منه، فكانت الجنة تحت أقدامها والملجأ الوحيد عند الإنكسار والضعف، جميلة كجمال زهور الياسمين وقت الربيع... قلبها أبيض ورائحتها مسك ومظهرها الرقة.

حبيبتي امرأة تصون بيتها وتحفظ سرها وترعى زوجها وأولادها، خلوقة تزينها ابتسامة عفوية لأنها لا تجيد التصنع، أحببتها لأن قلبي يلامس قلبها وروحي تسكن روحها... أحببتها لأنها عانت من أجلي وحملت هما أفقدها شبابها وصحتها تضحية لأجلي... أحببتها لأني جزء منها وهي جزء مني... أحببتها لأنها والدتي.

الجزائر (تمنراست)

الكاتبة نورهان بوعامين

طقوس الحب ترنيمة القلب

في صلاة وتسابيح الحب أنت المذكور
اعفو عني يا ربي فأنت الرحمان الغفور
إلهي ارتكبت حماقة فلا تصنفني من الكفار
أتمنى أن يزول كل هذا و اصحى من الإختبار
أعلم أني أخطأت التعلق بغير الرب الغيور
فهو وحده الذي لا يشبه أحد ليس له نظير
ذا ماحدث ليوسف ويعقوب من ذاك الأثر
وما حدث لزليخة في عشقها الهوى وطهر
إنما نعيش في الحب الكثير من الأسرار
ولا عجب أنها من حكم الخالق كانت درر
كدت أنزلق في هاوية هوى العشق الفاجر

لأقبض في آخر المطاف من الوقوع في الشر
وأنقذ لأعيش الحب العفيف السرمدي السافر
من روحه وعقله وقلبه لي مراسل مطر
كل مرة يأتي بحال أما طل أو ودق أو بسار
لكن يظل الله هو المعشوق الأول يفقوق البشر
والمعبود الأول والأخير ملاذنا ومرافقنا الجبار
ربي اغفرلي ذنبي إن كنت بلغت هيام غيرك المصور
فأنت الأحق بالهيام فسخر لي الخير أنت الكبير
فأملأ قلبي بحب كل الناس و أنت الأعلى حبا بسرور
ورسلك وأنبياؤك المرسلين يا رحمان يا النور
أرشدني الى الطريق على الحب الصحيح المستقيم أنت الخبير
ولا تسخطني بغلق باب رحمتك وتركي وحيدة
أحبك إلهي فأنت الصبور

الجزائر(سوق أهراس)

الكاتبة عبابسة مباركة

تائهة انا

أصبحت غريبة عن وطنِي
هجرتُ كل أحبتِي
أنظرُ أمامي لا أرى غير العتمة ِ
مهلاً ضباب كثيف أثقل مشيتِي
في جسر الحياة متعبة انا كالأسيرةِ
أمشي والجسد ميت كالجثةِ
قلبي محطمٌ كالصخرةٍ
يداي ترتجفان مع كل خطوةِ
رَحيلِي عن الجميع لم يكن بإرادتِي

كل الظروف حالت دون عودتِي
بدأتُ أرى في الأفق حريتِي
تعثرتُ ولكن سأكمل مسيرتِي
لا أحتاج أحدا، سعادتي في وحدتي
كنتُ الاجتماعي بطبيعتِي
اخترتُ العزلة فهي ملهمتِي
أكون بها سعيدا هي راحتِي
تهت في أرض الحياة تلك كانت مصيبتِي
أمَّا اليوم قد استجمعتُ قوتِي
لم أنسى الماضي لم أنسى معذبِي
لكني سامحتُ بعدما سكنَ الجليد قلبي
جفتْ الدموع من مُقلتِي
لن أعود كالسابق، لم يعد باستطاعتِي
تغيرتُ رغمًا عني بفعل القسوةِ
ربما لم أتغير كثيرا إلا على أحبتِي
هجرتُهم بعدما زادت فيهم خيبتي

الجزائر (بسكرة)

الكاتبة حاجي منال

سجينة الماضي

حبري لا يجف وقلبي من الحزن غرق و دموعي على ضفاف العين تتحجر وعقلي من كثره التفكير جُنّ، وقلبي التائه من الألم كسر، سجنت فتاة بعمر الربيع في ذكريات الماضي فحكم عليها إعداما بذاكرة تأبى النسيان، فابتسمت وأخفت، و بأي ذنب قد قُتلت.
لقد تذكرت قبل عامين الى الآن ذلك اليوم الذي لم يبارح ذاكرتي، ومصيبتي أنني لا أنسى حتى شعوري حينها، أتذكر كيف أنك حطمتني من الرغم أنني انا من وجدتك محطما، وجعلتك تقف على قدميك ورفعتك للسماء وجعلتك نجمي الوحيد فيها لتستغلني..
وتدوس علي، يومٌ ذاك فقدت فيه كل شيء وأكثر شيء أحزنني فقدانه هو نفسي القديمة، كيف كانت لا تأبه للحياة فقط تبتسم ولا تحمل في قلبها أي كراهية لأي أحد، لقد قتلتني وأنا في عمر الزهور، في الوقت الذي كان من المفترض أن أعيش، تلطخت حياتي ولكن ماذا فعلت حينها، عندما وجهت لي سكينك ووضعته على رقبتي وكنت تهددني ، أتعلم بما أحسست حينها، خفت كثيرا لدرجة أنني تعايشت مع تلك الصدمة لمدة سبعة أشهر لم تقتلني حينها، ولكنك قتلت كل ما بداخلي، جعلتني كالجبل الجليدي الذي لا رحمة بداخله، ولكن كل ما أعلمه أن القوة لا تكمن في .أصبحت أخاف من أن يتكرر الأمر مرة ثانية.
النسيان، وإنما في التذكر وعدم التأثر، ربما أنت قد تكون نسيت كل ما حصل ولكن أنا عانيت مع الذكريات وحان الوقت لتنتهي معاناتي وتبدأ معاناتك، شكرا لأنك آلمتني فتعلمت دروسا دفعت مقابلها كرامتي ثمناً.
سأحيك لنفسي بداية ستزعزع قلوب الجميع، ويقف العالم لها منصدما... احذر يا عزيزي لأنني سأعزف على أوتار الإنتقام، قتلتني وسأقتلك وهكذا ستنتهي اللعبة.

الجزائر (مسيلة)

الكاتبة غبرور رحمة

بسم الله الرحمن الرحيم

هوس القراءة من شغف الكتابة

لقد قالوا قديما أن المكتبات شفاء الروح ***وأنا أقول أن الكتب والأوراق بلسم الجروح.

قد تكون القراءة متنفسنا، ولكن الكتابة أيضا تساعدنا على أن نظهر أسرارا وأمورا وللقلم نبوح والقراءة ملجأنا في كل غبوق وصبوح.

إن الكتابة هي أن تعانق القلم***وتخربش وتكتب كلمات.

أن تصف ما تعانيه من ألم*** والحبر ملؤه العبرات.

أن تكون شاربا من كأس العلم*** وأن لا تكتف بالقليل منه ما دمت على قيد الحياة.

أن تعيش إما حلم أو وهم *** وكل هذا في بضعة وريقات.

أما القراءة هي معانقة الكتاب وأن تشق البحور*** أن تعيش كحياة أبطال الروايات.

أو أن تبحث عن النور ***برحلة مع كتب تنمية الذات

أو أن تشم كل أنواع العطور ***وتكتشف بذلك عوالم غريبة وثقافات . .

أو أن تشعر بالفرح والسرور ***لأنك تتأرجح بين الجمل والعبارات من شتى اللغات.

هوس القراءة وليد شغف الكتابة،

فمن يكتب تتولد لديه نحوها عشق وهيام
ومن يقرأ يعيش تارة بين الحرب والسلام وتارة حبا وغرام.

للعقل شقان*** أيمن وأيسر

وللموهبة أساسان*** هما القراءة فالعبر والكتابة فالفكر.

أن تحيا مثقفا كاتبا أو قارئا وشاعرا في هذه الحياة
خير لك من أن تجوب الشوارع وتنتقل إليك عدوى الآفات.

أن يضيع وقتك في القراءة أو الكتابة ***خير لك من أن تصبح من كثرة الملل فردا من عصابة.

هي القراءة هوسي اللطيف ***وهي الكتابة صديقتي في صيف، شتاء، ربيع أو خريف.

القراءة شمس مشرقة ***والكتابة شجرة مورقة.

كن صبورا فما تقرأه اليوم يفيدك غدا

وما تكتبه اليوم يكون عليك شاهدا.

الجزائر (خنشلة)

الكاتبة سندس بلعالم

إستثنائية

أنا الغريبة أم هم، يقتلني تفكيرهم، أنظر إليهم بنظرة استغراب وكأني لست منهم، الإستثناء شيء عظيم، مغامرة أنا في طريق لا يفهمه ولا يستمتعون به إلا الغرباء مثلي، يزعجونني دائما عندما يحاولون إخماد شمعة أملي وإقناعي بأنني أحلم، حقا!! نعم ياقوم أنتم على حق، أنا لست منكم، فأنا مجرد فتاة بسيطة تسعى وراء أحلامها تاركة السبل التي يسلكها الجميع، لا تحاولوا أكثر، فقد خسئتم تحطيمي في بداية عمري ونجاحاتي لأني مقتنعة بتفكيري تماما وقوانيني التي أعيش عليها.

فحتما، إن الليل لا يكفينا لنحلم مرتين، لكن الحياة تسعنا لتحقيق هدف و بداية هدف أكبر بإذن الله.

سأكون كما أردت أعدكم.

الجزائر (سطيف)

الكاتبة ذكرى دخوش

لعنة الماضي

ليتك كنت تدري ما في قلبي لما تجرأت و سألتني، لكن لا بأس سيبقى سؤالك دون إجابة و قلبي أهديه اليك لكن دون نبض.

لو كنت تعي شعور الخيبة لما سألتني؟

لو كنت تعي ما عشته في تلك الليالي لما إستهزءت بي؟

لو كنت حقا رجلا لما تبتسمت حين قلت لك لقد كسرني؟

لو كنت مهتما يوما بحالي و بِإنفعالي و متفهما لكل ما كان يجري لما حدث ما حدث و إنسحبت بهدوء؟

لا ألوم الماضي الذي مضى و لا قلبي الذي به تعلق و لا عيوني التي تبكي و تشتاق له كل ليلة و لا حتى روحي فهي ميتة دونه و لا أمل لي بعدك و لا رجعة.

حياتي أمضيها و جراحي أشفيها و قلبي. يعزف ألحانا على من خانه أياما و نادم على غفلته و مستاء.

و على نفس الطريق ألتقي بغنِمي و على نفس الوتر يدق حنيني و على دقات تتسارع و كأن الموت يقترب مني ففررت، جريح مع ماضيه و جناح مكسور حريته يُنسيه يجعله سجينا دون حراك و يتوقف الزمن في أخِر اللحظات.

الكاتبة صحراوي رشيدة

ثق بالله

إن تركك الجميع فالله معك، وإن كسرك الجميع فالله معك، وأمسك يدك وقم بنفسك، وانهض لأحلامك وتجاهل كل عابر يحاول هزم أمنياتك، وتذكر دائما أنك تستطيع ما دمت تريد، ومهما رمت الحياة أثقالها على عاتقك وقست عليك، اعلم أن الله لا يكلف نفسا إلا وسعها، فنصيحة لكل من اشتدت عليه الدنيا، عندما تكون منهار وحزين وتريد البكاء بشدة، لا أنصحك بأن تذهب إلى أي إنسان، بل اذهب إلى الله سبحانه وتعالى حتما سيرضيك، وإياك أن تعيش حياتك لإرضاء الناس فهو سبب أول لكل فاشل، بل اترك الناس واسعى لإرضاء الله سبحانه وتعالى سوف تنجح بإذن الله.

من مكونات صنع حلوى السعادة والنجاح هي أن لا تشكو من الآلام والصعاب، أنت محارب كن لنفسك شخصية تتمتع بالصبر والإرداة، مهما عصفت بك الحياة تغلب عليها واصل نهوضك بعد السقوط، أنت أقوى مما تتصور، أنت الذي تقرأ نعم، خلقت لتكون بطل وإنسان ناجح، ويصنع الفرص ويخلق المعجزات لا أن ينتظرها، لا تستسلم كلما أخطأت صحح، وكلما فشلت حاول، وكلما أصرت الأيام على أن تجعلك عابسا ابتسم رغما عنها.

الحمد لله.

الجزائر (وهران)

الخاتمة

و في الختام نصلي على سيدنا محمد خير الأنام، عليه أفضل الصلاة والسلام، والحمدلله الذي به تتم الصالحات.

أما بعد:

انتهت رحلتنا الجميلة مع كتاب " خربشات تائهة".
خربشات كانت في مخيلة كتابنا، ضائعة في بحر أحاسيسنا الراقية الثمينة.
كان هذا الكتاب، من إعداد مجموعة من الكُتاب الذين أبدعت أقلامهم وتركوا بصماتهم.
صفحاته نسجت من أنامل رائدات الكتابة، احتوى مختلف العواطف الجياشة،
كان جامعًا لعائلتنا الكريمة الودودة، بأضواء فكرهم ولمعة مشاعرهم.
سرنا في الحديث، وسارت معنا الكلمات،
راجين أن تكون أفضل اللحظات.
لكل بداية نهاية، ونهاية كتابنا أجمل نهاية، يدا في يد، طمحنا للغد، وعملنا بجد، لنقدم لكم الأفضل.
نتمنى أن رحلتنا كانت رحلة ممتعة لم تكن ثقيلة عليكم، وأن تكون كلماتنا لامست قلوبكم، والشكر لكل قارىء ولكل شخص سار معنا في حديثنا و شعر بنا.

. بقلم الكاتبات: نورهان بوعامين، رحمة غبرور، إيمان دهاش

الفهرس

العنصر	الصفحة
المقدمة	01
اعدام الحب	02
طوق الوحدة الخانق	04
طلل محبوبتي	06
مجمع شياطين	07
لما تركتني وحيدة	08
عش للغد	09
إنها الحقيقة	10
بين حلمك و واقعك	11
اخبروني ما هو الحب؟	12
دموع أبت التوقف	13
إلى ذلك الذي حطم قلبي	14
معاناة	15
اللهم روحا تشبه نقاء روحي	21
القرب من الله خير علاج	22
أحلام تطفو	23
صراع بين الفكر و الاحساس	24
مشاعر مؤقتة	25
بين أروقة الفراق	26
دموع سحاب البحر	27
معاناة الحياة	28
قلبي إنك تقتلني	29
نزيف داخلي	30
مقيدة بسلاسل المواقع	32
تحت رحمة الحب	33
ابتسم، لا تحزن	34
سأقتلك يا فتاة	35
ليتك جاهدت لتصدقني	37
يتيمة تتحدث	39
هي دار ابتلاء	41
صعيق أغسطس	42

سجود عاشق تائب	44
حبيبتي لا تشبه أحد	45
طقوس الحب ترنيمة القلب	46
تائهة انا	47
سجينة الماضي	48
هوس القراءة من شغف الكتابة	49
إستثنائية	51
لعنة الماضي	52
ثق بالله	53
الخاتمة	54